

جامعة تكريت

كلية الاداب / قسم الاعلام

### محاضرات مادة الصحافة العربية والدولية للمرحلة الثالثة

اعداد : أ.م.د. سعد سلمان عبد الله

#### المحاضرة رقم (٢٢) : صحافة المدونات

تعد صحافة المدونات المنتشرة اليوم على صفحات شبكة الانترنت إحدى أهم الاشكال والاتجاهات الحديثة في الصحافة الدولية . ويصف باحثون ظاهرة التدوين بأنها تمثل نمطاً صحفياً جديداً من صحافة المواطنين من خلال تركيزها الواضح على قضايا سياسية واجتماعية مما يجعلها أحد مدخلات الخطاب العام المطروح على المجتمع. والمدونة هي : المصطلح الأكثر قبولاً لكلمة blog الانكليزية التي تحتوي على كلمتين Web log وتعني سجل الشبكة، وعادة ما تكون لفرد يقوم بادخال تعليقات، أو يصف حدث معين أو يضيف إليها المواد والرسومات أو الفيديو، والمدخلات تكون مرتبة ترتيباً زمنياً تصاعدياً . وتعد قدرة القارئ أن يضع تعليقات في شكل تفاعلي جزءاً هاماً في العديد من المدونات . وهناك مدونات توفر الأخبار أو التعليقات على موضوع معين، وأخرى تعمل كاليوميات الشخصية على الانترنت، والمدونة النموذجية هي التي تجمع بين النصوص والصور وروابط مدونات أخرى وصفحات ويب ووسائل الاعلام ذات الصلة بالموضوع .

ومنذ أنشئت شبكة الانترنت وانتشرت خدماتها والسؤال المطروح يدور حول موقع الشبكة من وسائل الإعلام وتأثيرها بالتطور السريع للشبكة حيث وجد جمهور المتلقين ضالته في خدمات الشبكة وبدأ يعتمد عليها في تلبية حاجاته الى الاعلام والمعلومات وبناء الشبكات

الاجتماعية والمجتمعات الافتراضية ويدعم الدور الجديد الذي ساعدت الشبكة على القيام به وهو دور المشارك في العملية الإعلامية بالنقد والتعليق، بعد ان كان الدور يقف عند حدود القبول أو الرفض والاقبال أو العزوف بل ان جمهور المتلقين بفضل الخدمات الجديدة تجاوز حدود المشاركة الى القيام بدور منتج الوسيلة والمحتوى معاً . وتمثلت هذه الخدمة في سجلات التدوين على شبكة الانترنت التي يطلق عليها اصطلاحاً المدونات Blogs. وأتاحت خدمات الشبكة للمستخدمين امكانيات انتاج الوسيلة وتحرير محتواها ونشره على الآخرين وتبادل الرأي والتعليقات حول ما ينشر أو يذاع في هذه المدونات . ومع تطورها وتزايد أهميتها أصبحت مصدراً للاخبار ووسيلة لتحقيق العديد من الوظائف واشباع الحاجات . وقد اكتسبت ظاهرة المدونات أو (البلوجز) زخماً كبيراً في السنوات الاخيرة بعد التزايد المطرد في أعدادها في المنطقة العربية حتى أصبحت تلك المدونات تمثل كل منها ما يمكن ان يشكل صحيفة قائمة بذاتها لها جمهورها ومواقفها واتجاهاتها وتعتبر مجتمعة عن كل ألوان التعدد السياسي والاجتماعي والثقافي والفكري في العالم العربي .

ومع ظهور المدونات وانتشارها بدأت البحوث والدراسات الاكاديمية في الاعلام والصحافة في دراستها منذ ان بدأ الاشارة اليها على انها ظاهرة جديدة على الشبكة . وبدأ الكثيرون بالتنبه الى زيادة عدد مواقع المدونات الى ما يزيد عن مائة مليون موقع مع بداية عام ٢٠٠٩ واصبحت وسيلة منافسة لوسائل الاعلام يتبناها جمهور هذه الوسائل نفسه باعتبارها اداته لتلبية حاجاته الإعلامية وكان الى جانب المدونات المكتوبة المدونات الصوتية التي تستخدم الصوت في الوصول الى المتلقين . ان الاصل في تعريف المدونات هي كلمة Log وهي معروفة بمعنى التسجيل والتدوين ليوميات السفن أثناء الإبحار ، ولان ما يتم تسجيل أو تدوين على شبكة الويب Web فقد تم صك المصطلح ليجمع بين العملية وموقع تنفيذها فكان مصطلح Weblog وهو ما يعني سجل الويب Log of the Web. ويمكن تعريف المدونات بأنها :

(وسيلة من وسائل الاتصال على شبكة الانترنت، وشكل من أشكال صحافة الشبكات ينشؤها أفراد أو جماعات لتبادل الافكار والآراء حول الاخبار أو الموضوعات ذات الاهتمام المشترك التي يطرحها الناشر على صفحاتها بنظم الاتاحة الفورية أو الاستدعاء اللاحق من أرشيف الرسائل والروابط النصية الفائقة دون قيود على حرية القارئ في المناقشة والتعليق على الرسائل المتاحة بالنصوص أو الوسائل المتعددة . وكذلك حرته في التجوال بين الروابط واستدعاء الرسائل والمداخلات السابقة .

**المصدر : أ.م.د سعد سلمان المشهداني : الصحافة العربية والدولية (المفهوم، الخصائص، المشاكل، النماذج، الاتجاهات) ، الامارات العربية المتحدة ، دار الكتاب الجامعي ، ٢٠١٤ .**